



صادقت الحكومة الموريتانية، خلال اجتهاع استثنائي، على عقد يهمن شركة (Port Afro) الإماراتية حق إدارة مطار نواكشوط الدولي (أم التونسي) لهدة 25 عامًا.

لم تعلن الحكومة في نواكشوط ولا الشركة وأثارت الصفة جدلا واسعا على وسائل التواصل الاجتماعي في موريتانيا، وفي النوساط السياسية بالبلد الأفريقي، فيها الإماراتية رسميا عن تفاصيل أخرى بشأن الصفة، أو الامتيازات التي سيستفيد منها كل طرف.

لكن مصادر مطلعة كشفت لصحيفة "العربي الجديد" عن أن إبرام الصفة تطلب حضور وفد إماراتي وصل سرا إلى موريتانيا، وعقد لقاءات سرية مع عدد من المسؤولين الموريتانيين أحيطت بسرية تامة بعيدا عن أضواء الإعلام.

وتعطي الصفة "Port Afro"، التابعة لشركة "مطارات أبوظبي"، حق استغلال مطار نواكشوط الدولي لهدة 25 سنة، مع ما يترتب على ذلك من امتيازات، بينها ستحصل موريتانيا على نسبة 5% فقط من جميع الخدمات التي تقدمها الشركة الإماراتية.

واعتبر النائب البرلماني المعارض "محمد ولد محمد أمبارك" أن تسليم مطار نواكشوط الدولي لشركة أجنبية هو امتداد لهسلسل من الفساد قامت به الحكومة الموريتانية، بدأ بتسليم ميناء الصداقة في نواكشوط لشركة أخرى أجنبية، من دون عرضه على البرلمان ليقول كلمته في أهوال الشعب.

وقال إن "تسليم المطار لشركة إماراتية من دون المصادقة عليه من طرف البرلمان سابقة خطيرة، وقمة الفساد والتلاعب بالمصالح العامة، خصوصا المؤسسات العمومية التي راحت ما بين الإفلاس والتنازل عنها للأجنبي"، متسانلا: "ماذا بقي من المؤسسات العمومية؟".

وفي مايو/أيار 2016، أجرى الرئيس الموريتاني "محمد ولد عبد العزيز" زيارة إلى أبوظبي؛ حيث التقى ولي عهدها "محمد بن زايد".

وقال مراقبون، حينها، إن تلك الزيارة جاءت لإنجاز وعود إماراتية سابقة بتقديم دعم مالي لموريتانيا التي كانت تمر بسنة هالية "صعبة".

وكادت العلاقة أن تتوتر مؤخرًا بين الرئيس الهوريتاني والإمارات، عندما قدمت أبوظبي طلبًا إلى نواكشوط لاستعارة 4 قضاة هوريتانيين، لكن وزارة العدل الإماراتية حددت أسماء القضاة الذين تريدهم وهنابهم القضائية، مما اعتبر تغلغلًا إماراتيا داخل الجهاز القضائي الهوريتاني، دفع الرئيس "محمد ولد عبدالعزيز" إلى التحفظ على مطلب أبوظبي.

وفي ديسمبر/كانون الأول من العام الماضي، اعتقلت شرطة أبوظبي الشاعر والمعارض الهوريتاني "عبدالله ولد بون"، وسلهته إلى نواكشوط.

وتنشط التجارة البينية بين الإمارات وهوريتانيا؛ حيث بدأت الأسواق الهوريتانية منذ سنوات استيراد الكثير من بضاعتها من الأسواق الإماراتية، مما يعني تخلي معظم المستوردين الهوريتانيين عن أسواقهم التقليدية، وإبدالها بأسواق الإمارات.

المصدر | الخليج الجديد